والكفاح المسلح كوسيلة للحصول على هدف سياسي ٠

٥ ـ نقل ٨٨ فدائيا من معتقل بئر السبع وتوزيعهم على المعتقلات الاسرائيلية الاخرى ٠

ظهرت عقب التمرد في معتقل بئر السبع عدة مقالات في الصحف الاسرائيلية تعالج اوضاع المعتقلين الفلسطينيين الذين يزيد عددهم على ثلاثة الاف معتقل ، وابرز البعض منها تعاطف المعتقلين مع العملية الفدائية شمالي تل ابيب ، حيث استقبلوها بـ « التصفيق الحاد » ، كما واشار البعض الى قصيدة كتبها احد المعتقلين تمتدح العملية ٠ بيد ان الملاحظ في تلك المقالات تركيزها على المستوى الجيد في مجالات التنظيم الداخلي مع الحرص على الوحدة الوطنية للتنظيمات ، والنظافة ، والثقافة ٠

بالنسبة لدقة التنظيم الداخلي يقول يجال ليف (ملحق معاريف ٢٤ـ٣ـ٧٨) « من خلال نظرة سطحية يبدو هؤلاء اناسا ، جمعتهم الصدف ، بعد القاء القبض عليهم عقب اعمال نسف وقتل ، الا ان ذلك بمثابة رؤيا خارجية فقط ، يستتر خلفها جهاز منظم بشكل جيد ، فهنا توجد قيادة ابتداء من اللجنة العليا وانتهاء باخر جندي ٠ هنا يوجد انضباط » ٠

كما ان الصحفي ميشولام عام (دافار ٢٤ـ٣ـ٧٨) ابدى هو الاخر دهشته تجاه دقة التنظيم والوحدة الوطنية ٠ فقد نقل عن المسؤولين في مصلحة السجن القول « هؤلاء السجناء منظمون داخليا ، لديهم لجنة عليا تتمثل فيها جميع التنظيمات ، ويتبع هذه اللجنة ، لجنة عمل تضم مندوبا عن كل تنظيم ٠ وتتخذ القرارات بالاجماع فقط ٠ وعلى الرغم من الخصومة بين منظمات التخريب المختلفة في الخارج ، فانهم يحرصون على العيش بسلام داخل المعتقل ، يوحدهم في ذلك مواجهة ادارة المعتقل ، كما ويوجد لهؤلاء المعتقلين لجان مختلفة ، مثل لجنة العمل والثقافة ، والنضال ، والاستخبارات ، والتحقيق ، وتنفيذ الاحكام » ٠

وفيما يتعلق بالنظافة ، قال الصحفي يجال ليف على الرغم من حالة الاكتظاظ داخل السجون « بعض الاحيان ٨٠٠ فدائي في قاعة واحدة ، وفي المعدل ٣٠ـ٤٠ في الغرفة الواحدة ، فانك تجد هنا نظافة ونظاما » ٠

الا ان المستوى الثقافي الجيد الذي يتمتع به المعتقلون الفلسطينيون أثار بشكل ملفت للنظر ، انتباه و « دهشة » المسؤولين والمعلقين الاسرائيليين ، واعتبره البعض منهم أخطر « مادة متفجرة » !

تطرق رئيس مصلحة السجون حاييم ليف الى هذا الموضوع (انظر ملحق معاريف ٢٤ـ٣ـ٧٨) وقال « على الرغم من الاحتفاظ بهم بمجموعات كبيرة ، فانهم ينجحون في الحفاظ على نظامهم الداخلي والتقاليد الصحية ، وعلى شبكة ثقافية لم نصل حتى الان الى عمقها ٠ واذا ما امطنا اللثام عنها ، فمن المؤكد انها ستثير الدهشة » ٠

ويكشف رئيس مصلحة السجون عن اسباب الدهشة بالقول « يخضع المخربون في السجن لنظام تدريسي خاص بهم ، نظام قاس ٠ فهم يعرفون كل ما يتعلق بتطور التنظيمات الثورية في العالم ٠ يعرفون شفهيا كتابات بن غوريون ، وباستطاعتهم تقديم اقتباسات طويلة منها ، كما ويعرفون شفهيا طريقة حياة رئيس الحكومة مناحيم بيجن ابان زعامته للتنظيم السري ، ويرددون نظريات قادة الثورات ٠ ان الطريقة التي يعملون بها تدل على تنظيم واسلوب ، كأن يقوم احد افراد الغرفة بقراءة كتاب حول